Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمر يجرى كما جرى فى القسم الثانى ، وذلك حين قال : « فان قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى فى الأول ، وذلك قولك : ضرب زيدا عبدالله : لأنك انما أردت به مؤخرا ما أردت به مقدما ، ولم ترد أن تشغل الفعل بأول منه وان كان مؤخرا فى اللفظ » (٢٢١) • وبهذا يمتنع أن نقول :

ـــ كسى الثوب زيدا • أو ـــ أعطى الكتاب زيدا •

اذن لابد من تحقق الترتيب بين الأدوار الدلالية الثلاثة : المنفـــذ ثم المستقبل ثم المتقبل •

وهكذا يمكن أن نفهم عبارة « الفاعل فى المعنى » التى أصر عليها سيبويه ويفهم كذلك التساوى فى المعنى الذى كرره فى مواضع عدة ، منها :

« فجميع ما تعدى اليه **فعل الفاعل** الذى لا يتعداه فعـله الى مفعـــول يتعدى اليه **فعل المفعول** الذى لا يتعداه فعله • واعلم ان المفعول الذى لم يتعد اليه **فعل الفاعل** فى التعدى والاقتصار ، بمنزلته اذا تعدى اليه **فعل الفاعل** ؛ لأن معناه متعديا اليه فعل الفاعل وغير متعد اليه فعله سواء • الا ترى أنك تقول : ضربت زيدا ، فلا تجاوز هذا المفعول ، وتقول : ضرب زيد • فلا يتعداه فعله لأن المعنى واحد » (٢٢) •

فرغم اتفاق الفعل المبنى للمفعول مع الفعل المبنى للفاعل فى التعدى الى العناصر (مفعول ٢ + مفعول ٣ + اسم الحدثان + الزمان + المكان) أو بعبارة أخرى يسند اليهما الوظائف الدلالية (المستقبل ، المتقبل ، الحادث، الزمان ، المكان) ، الا أن سيبويه يرى أيضا أن الترتيب واقع على اسم الحدثان ثم المكان للعلل التى حددها فيما سبق (٢٢٣) • أقول رغم اتفاقهما فان معنى المفعول واحد سواء أكان مرفوعا أو منصوبا من الناحية الشكلية ، ويظل للتركيبين بنية واحدة عميقة :

---

(٢٢١) الـ كتاب ١/٣٤ •

(٢٢٢) الكتاب ١/٤٢ •

(٢٢٣) انظر الكتاب ١/٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ •